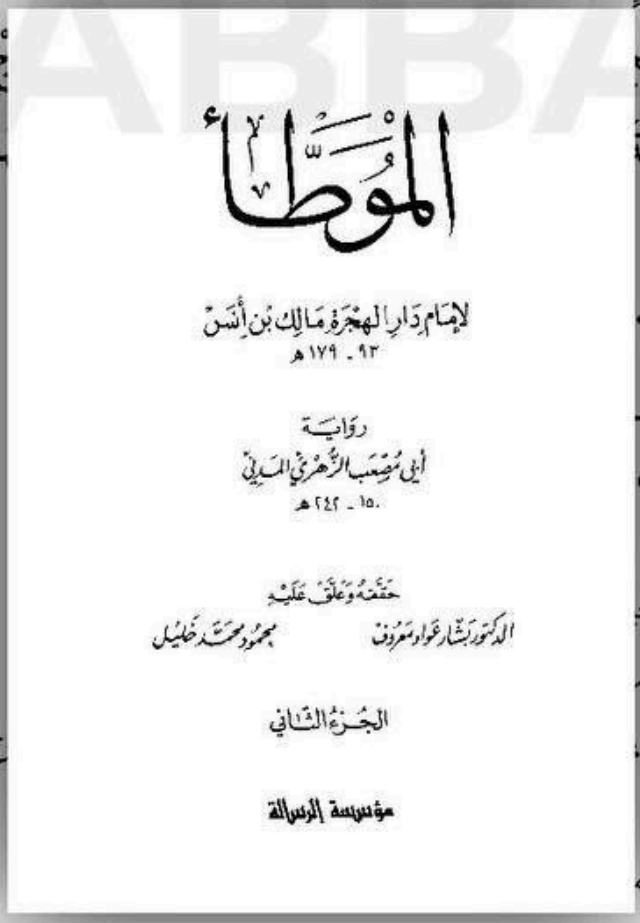
عَن ابْنِ مُحَيِّصَةَ أَحد بَنِي حَارِثَةَ؛ عَنْ أَبِيهِ[1] أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ الله ﷺ فِي إِجارَةِ الْحَجَّام فَنَهَاهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى قَالَ: اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ[2]، أَوْ أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ.

(٦٠) باب ماجاء في المشـــرق

٢٠٥٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ[3]، عَنْ عَبْدِالله بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُشِيرُ إِلَىٰ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: هَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.

٢٠٥٥ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ[4]؛ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ آبْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَىٰ الْ... إِلَيْهَا يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِن بِهَا تِسْعَةَ... الدَّاءُ الْعُضَالُ.

قَالَ: وَالْعُضَالُ، يَعْنِي الْأَ...



حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، ...
ثلاثتهم (إسحاق، والقعنبي ...

(١) قوله (عن أبيه) ليس في رواية يح...

(٢) أي الجمل الذي يستقى عليه الم...

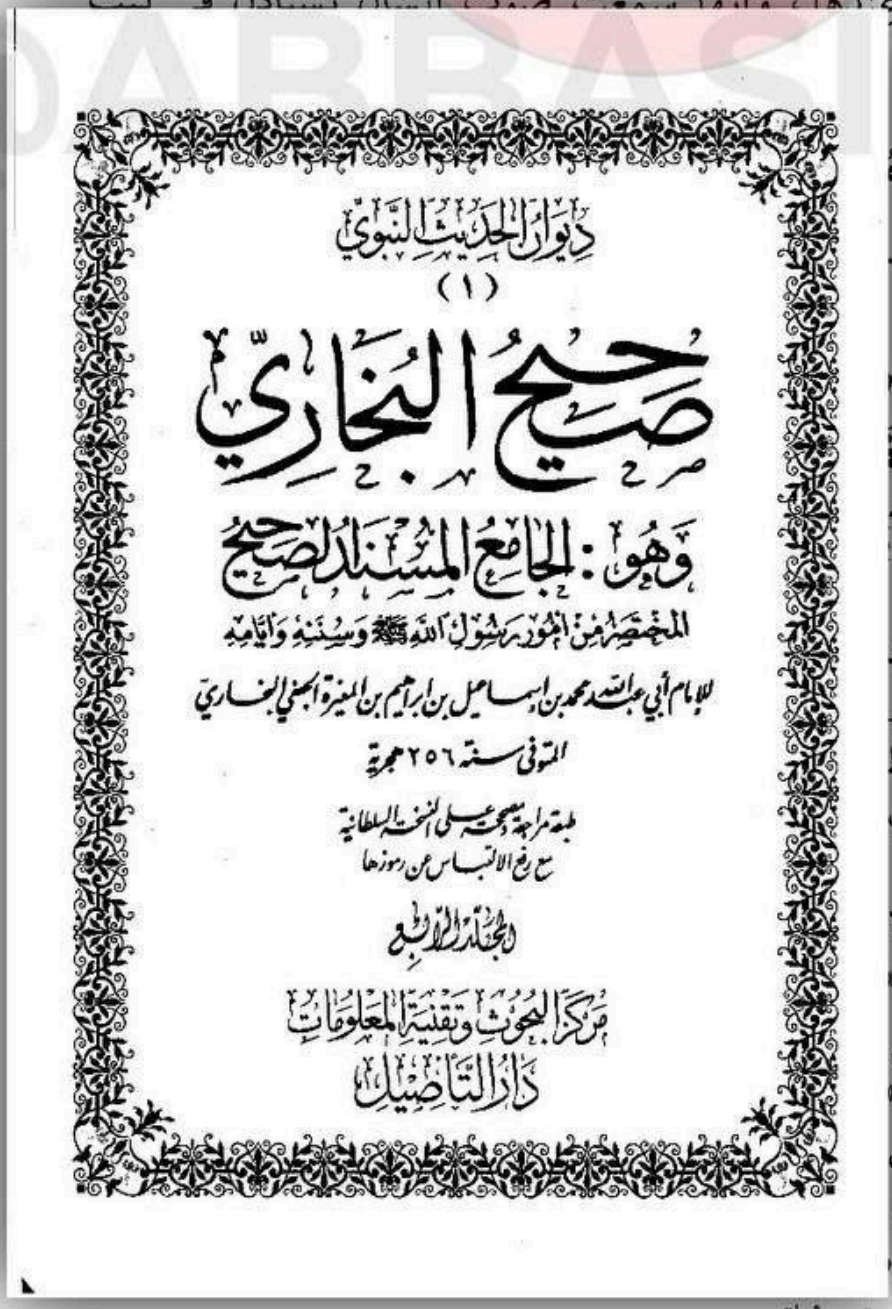
(٣) أخرجه يحيى في روايته: ٦٠٣. ...
مسلمة.
كلاهما (يحيى، وابن مسلم...

(٤) رواية يحيى: ٦٠٤.

• [٣١١٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه

قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا ، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ فَقَالَ : «هُنَا[١] الْفِتْنَةُ - ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ[٢]» .

• [٣١١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ[٣] عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «أُرَاهُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ[٦]» .



٤- بَابُ مَا ذُكِرَ مِ
وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَ
شَعَرِهِ وَنَعْلِهِ وَآ

• [٣١١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْ

(١) كذا في جميع نسخ الخط
(٢) قرن الشيطان : جانب
مادة : قرن) .
* [٣١١٤] [التحفة : خ ٦٣١
(٣) لأبي ذر وعليه صح :
(٥) زاد في حاشية البقاعي
(٦) لأبي ذر وعليه صح :
* [٣١١٥] [التحفة : خ م س
(٧) لأبي ذر والكشميهني
(٩) لأبي ذر والكشميهني :
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

مالكٌ: وأنا كلُّ ما سمِعتُ ـ مِنَ الحديثِ ـ أُحدِّثُ به؟! أنا ـ إذَنْ ـ أُريدُ أنْ أظْلِمَهم»[١].

/ (أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبي، ثنا حَرْمَلَةُ، قال: [٦٥]

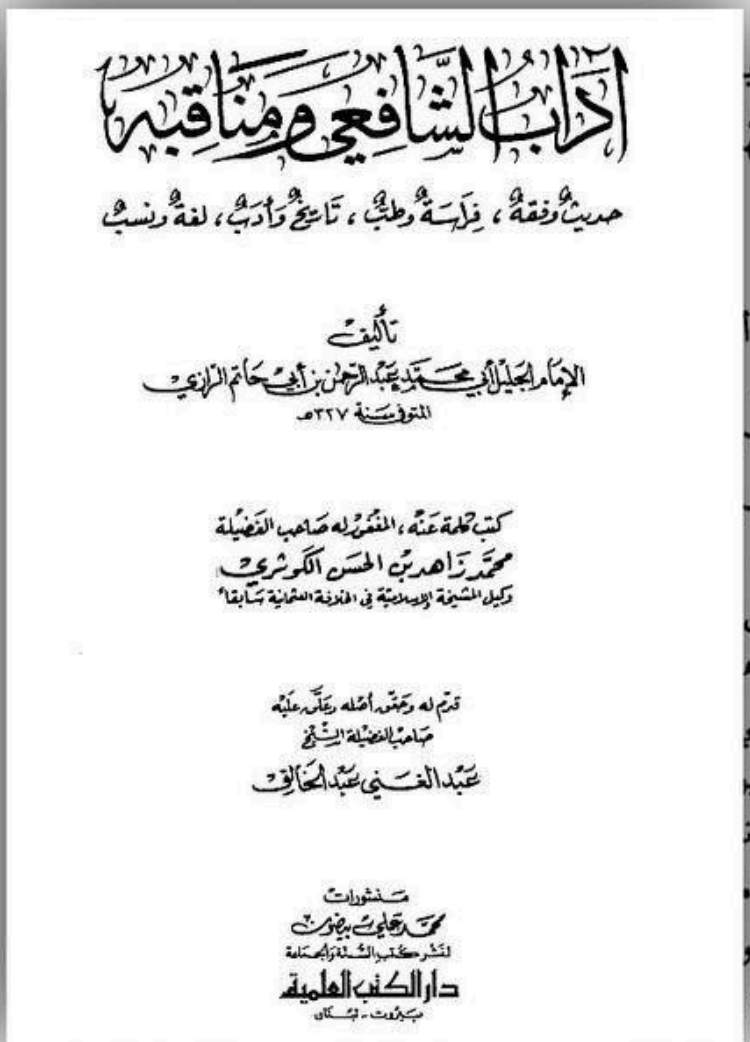
«لم يَكنْ الشافعيُّ[٢] يُقدِّمُ على مالكٍ ـ في الحديثِ ـ أحدًا».

(أنا) أبو محمدٍ عبدُ الرحمٰن، ثنا يونُسُ بن عبد الأعلى، قال[٣]: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ: «واللهِ لو صحَّ الإسنادُ ـ من حَدِيثِ العِراقِ ـ غايةَ ما يكونُ من الصِّحةِ، ثم لم أجِدْ له أصْلًا عندنا (يعني بالمَدِينَةِ ومكّةَ) ـ على أيِّ وجهٍ كان ـ لم أكُنْ أُغنَى بذلك الحدِيثِ، على أيِّ صِحَّةٍ كان».

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا الرَّبِيعُ بن سُليمانَ، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ[٤]: «إذا جاوَزَ الحَديثَ الحَرَمين، فقد ضَعُفَ نُخَاعُه».

قال أبو محمدٍ: قال بعضُ أهلِ المَدينةِ: «(النُّخاعُ)[٥]: الخَيْطُ الذي في الصُّلْبِ ـ بين الفَقارِ ـ أبيضَ شِبْهَ المُخِّ».

(أنا) أبو محمدٍ، ثنا أبي، ثنا ي
«كان مالكٌ إذا شَكَّ لم يَتقدَّمْ، إنَّما يَهْ
دَرَجةً»[٦].



---

(١) وكان يقول: «سمعت من ابن شهاب، أ
وجد ابنه الكثير منها ـ ضمن كتبه ـ بعد

(٢) وكذلك ابن القطان، كما في الحلية ٦
المصفى ١٥، وابن نهيك كما في مناقب

(٣) كما ذكر بمعناه مختصرًا ـ مع ما تقدم
١٧، والزواوي ٥٢، وذكره الذهبي في
وصحح ما ثبت إسناده لهم»، يعني: أه
ورفع الملام ٢٨ ـ ٢٩، وميزان الشعراني

(٤) كما في التدريب (٢٣) بلفظ: «إذا لم ي
وفي مناقب الزواوي (٥٢) عن مالك، :

(٥) قال في اللسان (١٠/ ٢٢٦): «النخاع (
الصلب، حتى يبلغ عجب (بفتح فسكو
الأعرابي نحو ما في الأصل بمزيد فائدة

(٦) يعني: إذا شكّ في الشيخ العالي ترك الرواية عنه، وروي عن الشيخ القريب ـ بالشرط المذكور ـ=

وفى الجملة: فمن جرَّب الرافضة فى كتابهم وخطابهم علم أنهم من أكذب خلق الله، فكيف يثق القلب بنقل من كثر منهم الكذب قبل أن يعرف صدق الناقل؟ وقد تعدى شرهم إلى غيرهم من أهل الكوفة وأهل العراق حتى كان أهل المدينة يتوقون[1] أحاديثهم، وكان مالك يقول: نزِّلوا أحاديث [أهل][2] العراق منزلة أحاديث أهل الكتاب: لا تصدقوهم ولا تكذبوهم[3].

وقال له عبدالرحمن مهدى[4]: يا أبا عبدالله: سمعنا فى بلدكم

ثم كتب ما يلى: «ورأيت فى كتاب «التبيين» للجاحظ يذكر مصنفات سهل بن هارون كاتب حسن بن سهل ويذكر منها ... الناس بإخوان الصفا المؤلف بعد ال... الكتاب زادوا ونقصوا فى تأليف س... من المتفلسفين عرب كتبا كثيرة من...

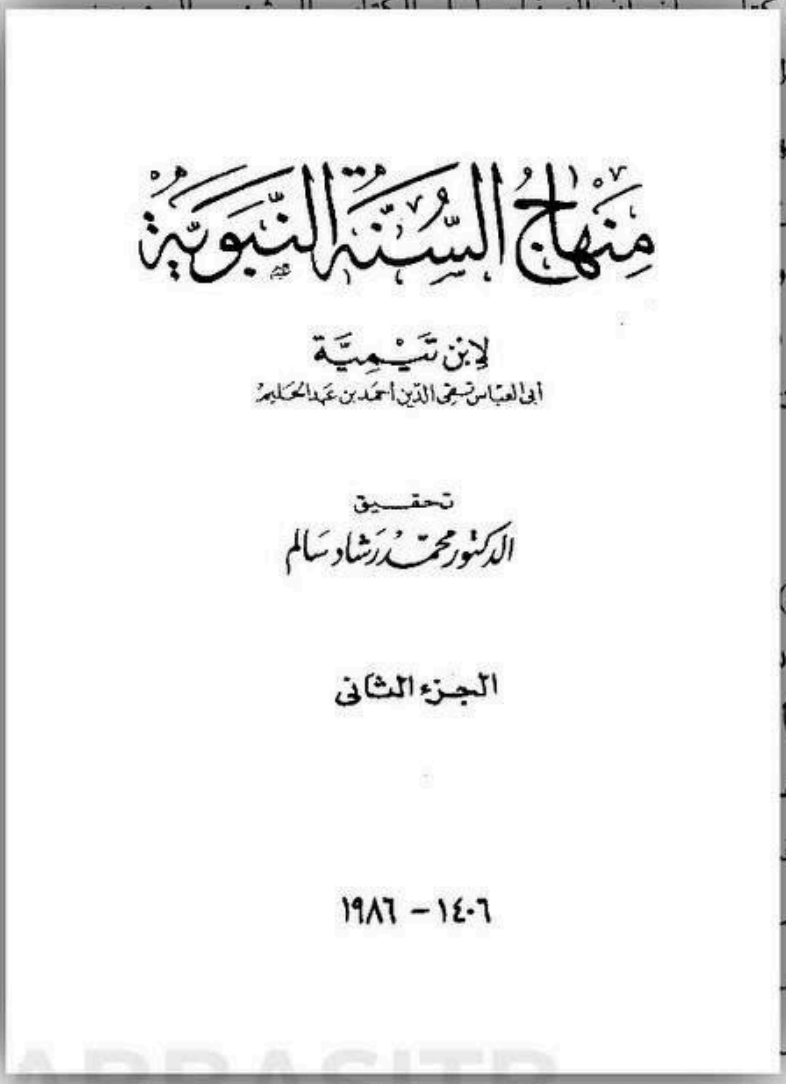
وقد ذكر الجاحظ فى «البيان و... (الكاتب المتوفى سنة ٢١٥، ... الفهرست (ص ١٧٤) بعنوان: «ك...

(١) ن، م: يريقون.

(٢) أهل: ساقطة من (ن)، (م).

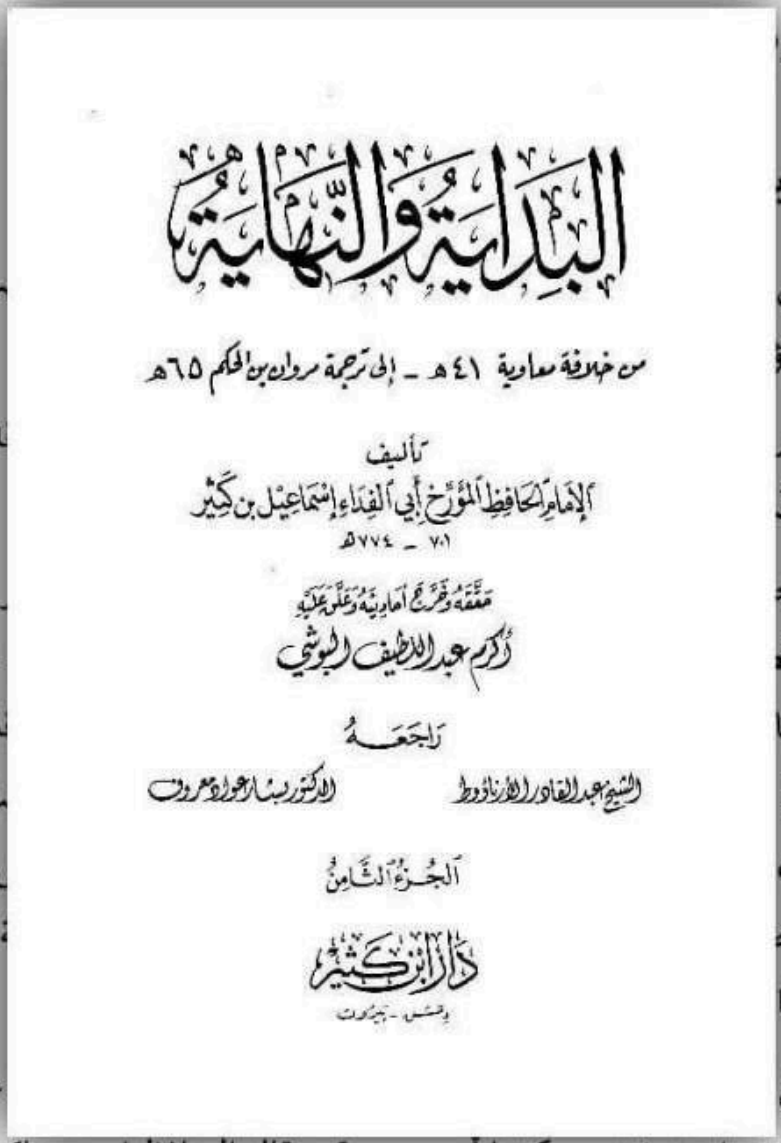
(٣) علق مستجى زاده فى هامش (ع) ... الأحاديث ليست أحاديث رسول ا... بل المراد الأخبار الملفقة (كذا قرأ... أكذب الناس [ولذا] كان صدق غ...

(٤) ن، م: قال محمد بن الحسن وق... مالك بن أنس ومحمد بن الحس... عبدالرحمن بن مهدى أنه سمع م... وبين مالك. وابن مهدى هو أبو س... اللؤلؤى، الحافظ الإمام، ولد سنة ١٣٥ وتوفى سنة ١٩٨. انظر ترجمته فى: تهذيب



@ABBASITP

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر مر



فضل معاوية [ب

هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن ي ، أبو عبد الرحمن القرشيُّ الأمويّ ، خال المؤ

أسلم هو وأبوه وأمُّه هند بنت عُتبة بن ر ال : أسلمتُ يومَ عُمرة القضيَّة[٣] ، ولكنِّي كتمتُ

وقد كان أبوه من سادات قريش في الج أمير الحروب من ذلك الجانب . وكان رئيساً مُ حتى أقاتل الكفّارَ كما كنتُ أقاتل المسلمين . قا ال : « نعم » . ثم سأل أن يزوّج رسول الله ﷺ تعان على ذلك بأختها أمِّ حَبيبة ، فلم يقع ذلك ، هذا الحديث في غير موضع[٧] . وأفردنا له مـ كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ مع غيره من كتّا

ولما فُتحت الشام ولّاه عمر نيابة دمشق عفّان وزاده بلاداً أخرى . وهو الذي بنى القُبّة الخضراء بدمشق وسكنها أربعين سنة . قاله الحافظ ابن عساكر .

ولما ولي عليُّ بن أبي طالب الخلافةَ أشار عليه كثير من أمرائه ممَّن باشر قتل عثمان أن يعزل معاوية عن الشام ويولِّي عليها سهل بن حُنَيف ، فعزله ، فلم ينتظم له عزله ، والتفَّ على معاوية جماعةٌ من أهل الشام ، ومانع عليّاً عنها وقال : لا أبايعه حتّى يسلِّم إليَّ قَتَلة عثمان فإنه قُتل مظلوماً ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾ [الإسراء : ٣٣] .

---

(١) وحديث الأبدال ضعيف في المرفوع .
(٢) زيادة من ط .
(٣) في ط القضاء وكلاهما صحيح ، ويقال لها أيضاً : عمرة القصاص ، وعمرة الصلح . وكانت في ذي القعدة من سنة سبع للهجرة . سيرة ابن هشام (٣/ ٣٧٠) .
(٤) سير أعلام النبلاء (٣/ ١٢٢) .
(٥) سقطت من ط .
(٦) وقيل : اسمها حَمنة ، وقيل : درّة . ترجمتها في أسد الغابة (٧/ ٧١ ، ١٠٢ ، ١٩٦) .
(٧) سيورده المؤلف لاحقاً في هذا الجزء ضمن ترجمة معاوية بن أبي سفيان .

الجهمية[٦٦] والمعتزلة[٦٧] ، وانتشر الخوارج[٦٨] وجملة من أهل الأهواء والبدع . . . وبدأ وضع الحديث ، وتأليف القصص ذات المغزى السياسي ، ووضع المنافرات على ألسنة الناس ، حتى قال الإمام مالك في الكوفة : « إنها دار الضرب »[٦٩] وقال الزهري : « يخرج الحديث من عندنا شبراً فيعود في العراق ذراعاً »[٧٠] .

وهذه الأمور جعلت الفقهاء العراقيين أنفسهم يتخذون من الاحتياطات ويضعون من الشروط لقبول السنن والأخبار ما لم يكن من سبقهم يلتفت إليه ، وذلك حرصاً منهم على ألاَّ يدخل إلى فقههم من فكر أهل الأهواء والبدع والفرق المتصارعة ما يفسد عليهم دينهم ، فما بالك بغير العراقيين الذين بلغ بهم الخوف من الأخذ عن العراقيين مداه ، حتى كان أهل الحجاز يرون أن حديث العراقيين أو الشاميين لا يقبل إذا لم يكن له أصل عند الحجازيين[٧١] .

وقيل لأحد علماء الحجاز : حديث سفيان الثوري عن منصور المعتمر ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة النخعي ، عن عبد الله بن مسعود . . . أي : ما رأيك في إسناد هذه سلسلته ، وهو أصح إسناد لدى العراقيين ؟ قال : إن لم يكن له أصل في الحجاز فلا[٧٢] .

واتخذ العباس من ربيعة بن أبي عبد



الفرق للرازي (٥١) وما بعدها والتبصير في الدي
(١/ ١٩٥ ـ ٢٥٦) من طبعة الأزهر ، والفرق بين ا

(٦٩) الفكر السامي (١/ ٣١٣) .

(٧٠) الانتقـــاء .

(٧١) الفكر السامي (١/ ٣١٢) .

(٧٢) الفكر السامي (١/ ٣١٢) .

(٧٣) ربيعة بن أبي عبد الرحمن : هو ربيعة بن
ويقال له فروخ ، يكنى بأبي عثمان ، ويلقب بربيعة

تفصيلٍ[1]. نَعَمْ الأكْثَرُ على قَبولِ غيرِ الدَّاعِيَةِ إلاَّ أنْ يروِيَ ما يُقَوِّي بِدْعَتَه فَيُرَدَّ على المذهب المختارِ، وبه صرَّح الحافظُ أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ يعقوبَ الجُوزَجاني[2] شيخُ أبي داودَ والنَّسائي في كتابه «مَعْرِفةُ الرِّجال»، فقال في وَصْف الرُّواةِ: «ومنهم زائِغٌ عن الحقِّ - أي عن السُّنَّةِ - صادِقُ اللَّهْجَةِ فليسَ فيه حِيلَةٌ إلاَّ أنْ يُؤخَذَ مِنْ حديثِهِ ما لا يكونُ مُنْكَراً إذا لم يُقَوِّ به بِدْعَتَه» انتهى.

وما قالَهُ مُتَّجِهٌ لأنَّ العِلَّةَ التي لها رُدَّ حديثُ الدَّاعيةِ واردَةٌ فيما إذا كان ظاهرُ المَرْويِّ يوافِقُ مذهبَ المُبتَدِعِ ولو لمْ يكُنْ داعِيَةً، والله أعلم.

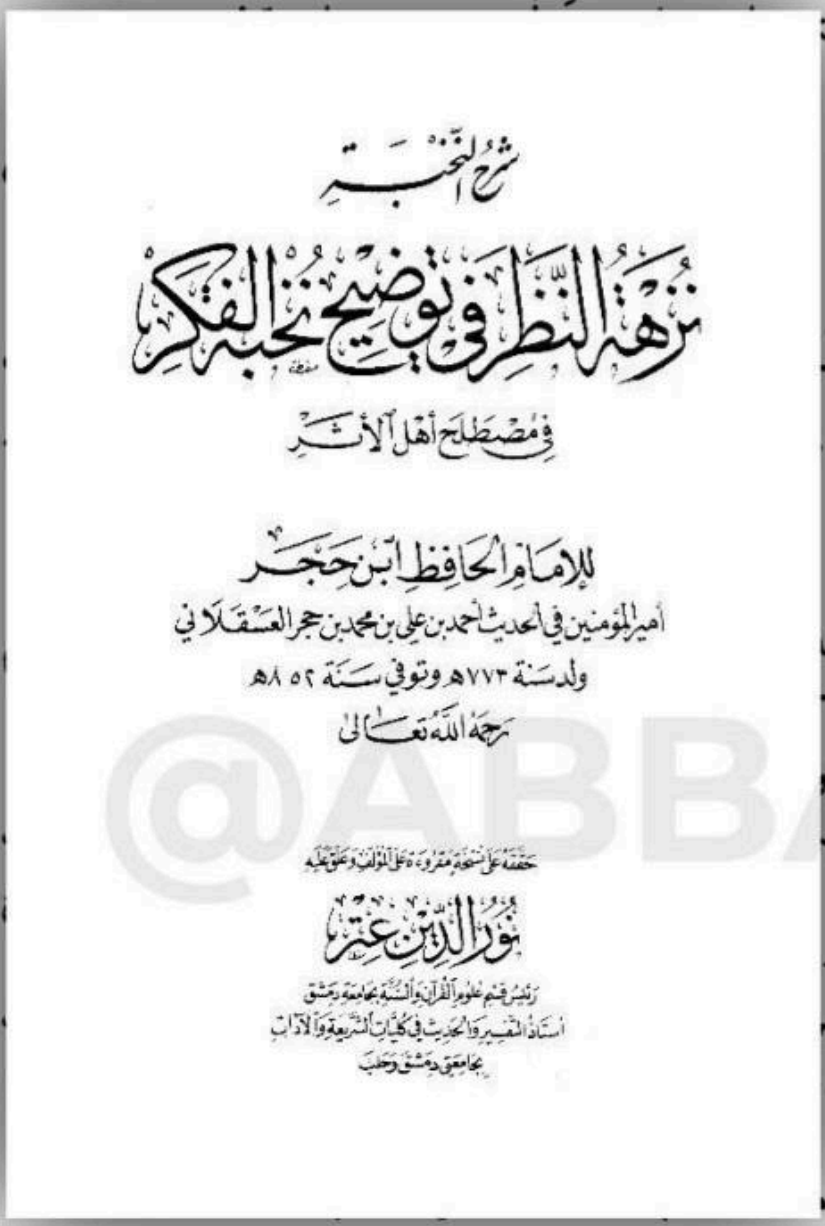
٨٠ [سوء الحفظ] ثُمَّ سُوءُ الحِفْظِ: وهو السببُ العاشرُ من أسباب الطَّعْنِ، والمرادُ به مَنْ لم يَرْجَحْ جانبُ إصابت

٨١ [الشاذ على رأي] إنْ كانَ لازِماً للراوي الحديث[3].

أو إنْ كان سُوءُ الحِفْ بَصَرِه، أو لاحتراقِ كُتبِهِ

٨٢ [المُخْتَلِط] فَسَاءَ فهذا هو المُخْتَلِطُ[4]

والحُكْمُ فيه أنَّ ما حَ



(١) أي دونَ تفريقٍ بين أن يكو

(٢) إبراهيمُ بن يعقوبَ بن إس
عن علي رضي الله عنه
والتعديل» و«الضعفاء» ط

(٣) كأنهم أرادوا بالشاذِّ المنفر
في الشاذ. وانظر ما سبق

(٤) الاختلاطُ: فَسادُ العقل
«المُخْتَلِطُ» مَنْ طَرأ عليه